

١

عقده النسخ

كان به خرم و است

والنسخ

اصطفي
فرز قزو محمد بن خرمي الوسيط

لا اله الا الله



٦٦٩٩

١٨٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الجلال والإكرام والصلاة على رسوله
محمد خير الأنام وعلي أصحابه الكرام قال الشيخ
رجل رئيس لأمة لسان الحق وأبي العظم
النثر أبو المعين النفي رحمة الله عليه أعلم
أنني اعتقد معرفته الله تعالى في التوحيد أقول
إن الله تعالى واحد فرد قديم أزلي أبدي صمد
لا شريك له ولا مثل له ولا شبه له ولا شكل له
ولا ضد له ولا ندم له لا يزد أحدا صمد
فرداً أو يترك أحداً أو ينال كذلك أبداً وهو الكامل

في ذاته لا زلي بصفا المنز عن القصور العلم الغالب
بالناسان لم ينزل كان قيل إن خلق المكان و
قيل إن تخلق الوقت والزمان ثم إنه خلق
الوقت والعرش واستوي على العرش وهو متين
العرش ليس عرش له يستقر ولا مكان بل هو
ممسك العرش والمكان وهو اعظم من أن
للمكان وهو فوق كل مكان علم ما يكون قبل
أن يكون إن لو كان كيف يكون قد سبق علمه
في ما كونه وما يكون في الملك شيء لا يعلم وبشيء
ونقديه وقصايه وهو كما وصف نفسه في كتابه
هو بخير صورة وكما عرف نفسه من غير رؤية

واما حاطة فقال جل جلاله لدنوه صلى الله عليه
 وسلم قل هو الله احد الى تمام السورة وهو اشارة
 الى الموجود نقص على المعطلة والباطنية احدا
 اثبات حقيقة نقص على المسكرين والشويعه
 الصمد نقص على المشبهه لم يبر ولم يولد نقص
 على اليهود والنصارى ولم يكن له صفو احد
 نقص على المجوس يقولهم يزدان اهر من
 كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
 فلما تبين ظنر اعتقاده سئل معقدو ما المعرفه
 وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين
 قل اما المعرفه ان تعرفه بالواحد اياته اما

التوحيد ان تنفى عنه الشرك والاعتقال ولا خذل
 واما الايمان من اقرار بالسان والتصديق بالجان
 بالقلب بوحدانيته الله تعالى اما اسلام ان تعبد
 الله بالوحدانيته اما الدين الشارح على هذا الخصال
 من ربح للموت قال الله تعالى ومن يتبع غير اسلام
 ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
 فصل اعلم ان المبدء اربعة كنه لم تجوز
 وانما يكونه وطلب الجاه والثناء والندب
 فصل فان قيل احد العلم قال اهل السنة
 والجماعت معروفة بالمعلوم على ما هو به وهو
 علم المخاوقين وعلم الله تعالى الاحاطة والمخبر

المناظرة حول النظر بالبصرة من الجاهل
 المناظرة حول النظر بالبصرة من الجاهل

المستتر

عليه ما صوبه لانه لم يوصف بالمعرفة لانه لم يزل
عالمًا لما بيننا قال الله تعالى قد اخطانا بما لدننه
خيرًا وقاله المعتزله حذر العلم معرفة البشئ
علم ما صوبه وضد ابطاله ان المعلوم ليس
بشيء ولم يقع عليه اسم الشيء لان الله تعالى
خلق اشياء راعين يعني يقوله كن فيكون
وعندنا بالصنيع لا بالقول فلو قلنا معرفة
الشيء على ما صوبه يؤدي الى قدم الرغبات
مع الله تعالى وذلك مذهب الدهريين الكفرة
اللفجة لعنهم الله لان عندهم العلم قديم طالع
تعالى عالم يعلمه والعلم من صفات لازلية

٤
خلاف ما قالت المعتزلة ان ذات علمه والله
تعالى عالم بذاته عليه ما ذكرنا وعندنا هو عالم ^{بعلمه}
والعلم من صفات لازلية علم ما يكون قبل ان
يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون
قد سبق علمه في الاشياء قبل كونها قال الله تعالى
قل لم يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله وقالت لدواقضه وقدرته انه لم يعلم
السموات والشيء ما لم يخلق ولم يوجد والعلم
افضل من العقل وعقل الانبياء لم يكون كعقل
الاولياء وعند الاولياء لم يكون كعقل نبينا محمد عليه
السلام خلاف ما قالت المعتزلة الناس كلهم

القول سواء وكل عاقل بالغ يحجب عليه إن
يستدل بان للعالم صانعاً كما استدل ابراهيم
صلوات الله عليه واصحابه الكرام قالوا
ربنا رب السموات والارض لن ندعوك
ذو فناء لئلا لقد قلنا اذا شططاً غير ان
من لم يبلغه الموجب لم يكون معذوراً بخلاف
ما قاله المتقشفة والاشعرية ان المذهب
عندنا لا يمان فعل العبد بمذلة اية الدب
وله نقول بان لا يمان مخلوق ام غير مخلوق
فنتقون من العبد لا قرار باللسان وتصديق
بالقلب ومن الله تعالى الهداية والتوفيق

وعند السافعي العمل بالركان من لا يمان قال
المتقشفة لا يمان مجر القول دون تصديق
فان قيل ما نقول في لا يمان اهو من الله
تعالى الي العبد او من العبد الي الله تعالى
او بعضهم من الله تعالى بعضهم من العبد
فان قال من الله تعالى الي العبد فمذلة
قوة مذهب الجبريين لانهم قالوا العبد مجبور
علي الكفر ولا يمان وان قال من العبد
قوة مذهب القدرية لانهم قالوا العبد
مستطيع لكسب نفسه لنفسه قبل الفعل والاحتياج
الى قوة وعون من الله تعالى والجواب عنه

ان نقول لا ايمان فعل العبد بمدابة الرب
جل جلاله والتعريف من الله تعالى والمعرفة
والتعريف من العبد والعلانية من الله
تعالى ولا هذا ولا استملاك من العبد والنفوذ
من الله تعالى والجلد والعزم والقصد من
العبد ولا كدام ولا عطاء من الله تعالى والقبول
من العبد فما كان من الله تعالى فهو مخلوق
وما كان من العبد فهو مخلوق لان الله تعالى
لجميع صفات غير مخلوق والعبد لجميع صفات
والمخلوق فكل من عاين صفة الله تعالى
ومن صفة العبد لجميع فقد ضال مبتلى ^{وقالت}
المفروغية لا ايمان من الله تعالى العبد ^{وهو غير}

مخلوق يقول تعالى شهد الله انه لا اله الا الله
هو والله غير مخلوق كما القلان والجواب عنه
ما ذكرنا فان قيل لا ايمان لكان بعضه من
الله تعالى وبعضه من العبد يكون مشتركاً
بين الرب والعبد وذلك لا يجوز والجواب عنه
ان نقول التعريف من الله تعالى سبب
العبد والمعبود سبب والله تعالى سبب
غير المسبب كما ان الذوق سبب لبقاء العبد
الوضوء سبب لجواز الصلوة ولا يقال انه
من الصلوة فلكذلك التعريف من الله تعالى
سبب لنجاة العبد وهو نور في قلب المؤمن
فلا يكون مشتركاً ونور المعرفة في قلب

المؤمن مخلوق لأن ما سوا الله تعالى فهو مخلوق
وهذا يرجع الى اصله هو ان المخلوق غير مخلوق
والترتيب غير الموزون والتخليق غير المخلوق
والنعدين غير المعرفلة والتكوين غير المكون
وقالت المعتزلة والمتشفة كلاهما مخلوقتان
وهو التعريف والمعرفة وعند اهل السنة
الحاجات التعريف من الله غير مخلوق والمعرفة
والتعريف من العبد مخلوق ^{قال} قيل ما صفة
الايمان وما شرائط الايمان قلنا الايمان ان
تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله
اليوم والآخر والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره من الله تعالى عند اهل السنة والمجاعت

٧
وقالت المعتزلة كلامهم من العبد لأن الله
تعالى لا يقدر الشر ولا يقع الشر ولا يشاء الشر
لأننا لو قفي الشر لم يعذبهم من الله تعالى لا على
وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ ظُلْمًا وَجُورًا وَاللَّهُ تَعَالَى
الظلم والجور رَسْمًا وَنَفْعُهُمْ أَهْلُ الْعَدْلِ التَّوْحِيدِ
لَكَ لَكِنَّا نَقُولُ الْعَبْدَ مُخَيَّرَ مُسْتَطِيعٌ وَالْقَفْصَ لَا
مُخَيَّرَ عَلَيْهِ الْمُعْصِيَةُ كَالْعِلْمِ وَلَئِنْ الْقَفْصَ أَصْنَمَ
الْقَاضِي لَا مُخَيَّرَ لَهُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ كَالْعِلْمِ بِالْخِيَاطَةِ
وَالنَّجَارِ لَا مُخَيَّرَ لَهُ الْخِيَاطَةُ وَالنَّجَّارُ عَلَيْهِ التَّحْمِيلُ
الْعَفْلُ بَلِ الْعَبْدُ مُخَيَّرٌ مُسْتَطِيعٌ وَبِمَكَالِ الْمُعْصِيِ
أَسْحَقُ الْعُقُوبَةِ كَمَا لَوْ قَالَ الْعَبْدُ إِنَّهُ دَخَلَ
الدَّارَ فَنَزَلَ فِيهَا فَدَخَلَ الدَّارَ يَعْتَقُ وَكَذَلِكَ يَنْ

والعق
وطلاق يقع إطلاق ~~من الله~~ بدخول الدار ولا يقال
بأن المهيمن يدل على الله خول الدخول وأجبره
كذلك ما هنا الفعل وإن كان بقضا الله تعالى
ولكن لا يقال بأن القضا أجبر على الفعل
وجواب آخر وهو أن القضا سر الله تعالى إخفاءه
عن المخلوق والأمر والهيمنة حجة الله تعالى
على خلقه فإذا ترك آخر اظاهر وهو مستطوع
المعنى فكذا لا يستحق العقوبة فإن قيل لو
قلنا بأن الله تعالى يقضى بالشئ العبد
لا يقدر لنفسه من القضاء الله تعالى فيودى
إلى أن يبر السرا إلى الله تعالى قلنا فعل العبد مأمور
من قضاء الله تعالى لا يبر أن الله تعالى خلق

٨
الإنسان والنفس الذكائي الله تعالى يدل عليه أن
الله تعالى خلق الحركة والقوة في نفس العبد
والعبد مستطوع باستطاعته نفسه ولا ينسب إليه
والقوة إلى الله تعالى وإن كان بقضائه و
مهيمنة يدل على صحة ما قلنا أن الله تعالى
لوعيشا الشد والكفر والمعصية ولا يقضى به
والعبد يشاء ويقوله لعبد مهيمنة العبد مهيمنة
الله تعالى فيودى إلى أن ينسب العجز إلى الله
تعالى وهذا كفر وكل المشيات تحت مشية
قلنا الله تعالى وما تشاء وإن يشاء الله
ويدل عليه لو قال مهيمنة الإرادة التي علمت
مهيمنة الله تعالى وإرادته يكون في ذلك دمج

الدُّبُورُ يَمْتَنِعُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا كَقَوْلِهِ قَالَ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَبَّتَ أَنْ
كُلَّ مَشِيدَةٍ خَسَتْ حَشَاةَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ
اللَّهُ تَعَالَى عِلْمُ مَنْ فَرَعُونَ وَابْنُ الْفَرَطِ خَلَقْنَا
بِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ الْكُفْرُ وَابْتِشَاءُ يَكُونُ إِرَادَتُهُ
بِخِلَافِ عِلْمِهِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ إِذَا بَطُلَ
الْعِلْمُ بَقِيَ السُّفْهُ وَاللَّهُ تَعَالَى حَزَنَةٌ مَعَهُ
السُّفْهُ وَالْجَهْلُ وَهَذَا بَخِلَافِ رَأْيِهِمْ جَاءَ
النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ لَا يَأْبَى الشَّرُّهُ قَالَ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَالْمُنْكَرُ بَعِيْ
الذَّنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ
فَصَارَ مَعْدُومًا عَنْ الْقَنَاسِ وَكَانَ الْجُوزُ أَنْ

رَبِّهِ هَلْ يَكُونُ مَعْدُومًا عِنْدَنَا لَا يَكُونُ مَعْدُومًا
وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِأَنَّ لِلْعَالَمِ صَانِعًا
كَمَا اسْتَدِلَّ أَصْحَابُ الْكُهْنِ حَبِثَ قَالُوا رَبُّنَا
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَأَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ أَيْ قَوْلُهُ أَنِّي بَرَكِيٌّ هَمَا تَشْرِكُونَ وَقَالَتْ
الْمُعْتَزِلَةُ لَا يُجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِالْعَقْلِ وَلَكِنَّ الْعَقْلَ
إِنْ يَحْزَنُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ لِأَشْعَرِيَّةٍ وَجَمَاعَةٍ
مَنْ الْجَنَابِلَةُ يَكُونُ مَعْدُومًا وَلَا يُجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدِلَّ
وَشَبَّهْتُمْ طَاهِرًا لَنَبِيِّ تَعَالَى وَكَأَنَّا مَعْدُومِينَ
حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا فَفَصَلَ مِنْ قَوْلِهِ
يَعْرِفُ شَرَاهُ لَا يَكُونُ هَلْ يَكُونُ مَوْجِبًا قَالَتْ
الْمُعْتَزِلَةُ لَا يَكُونُ مَوْجِبًا مَا لَمْ يَعْرِفْ جَمِيعَ

امره وان لم تعلم او قال لا اذكر ان كانت

شروط الايمان ونصف بلسانه ويصدق بقلبه هو
ليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويؤمن بالله وملكه وكتبه ورسوله ودين الاسلام
خير من سائر الاديان فهو مومِن مسلم وقالت
ما ذكرناه ومذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه فاشبه
ذكره في الجامع الكبير ان من تزوج امرأة صغيرة
قادرت فاستحق صفت لها شرط الايمان فان
وصفت فمضي امره وان لم تصف او قالت
لا اذكر بانته منه ^{انا نقول} يوصف لها ^{شروط}
الايمان فان علمت فميتي ولين قالت مع الاليل
علي ان للبعالم صانعا قلنا وجود الصانع دليل
علي وجود الصانع قالت الدهرية والنادية

ان يا محمد الله تعالى لا يذرك كالبئس عليه اللعنة ^{من الجحيم}
من ادم ولم يرد عنه البجلة ونهني ادم عليه السلام عن
اكل الشجرة ولم يرد عنه لا فتناج بل اراد منه
الك الشجرة ^{فما} اعلم ان الله تعالى خلق الخلق
حين اخذهم من اصلب ادم يوح الميثاق ولم
يكونوا مومنين ولا كافرين وكان خلقا ثم
عرض عليهم الايمان وكفر فكل من اختار الايمان
وقلبه اعتقدا فهو مومِن وكل من لم يختار الايمان
فهو كافر وكل من اجاب بالقول دون الاعتقاد
فهو منافق لقوله تعالى واذا اخذ ربك من
بين ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علي
انفسهم ^{بليعة} ثم الدليل علي ان الله تعالى

را جبار مع الارواح كما هم لان بقوله تعالى الست
بديكم قالوا ليبي والخطاب والسؤال ازاجار
مع الارواح ثم رآهم الي اصل اب ابايهم ثم
اخرج او مراد ادم منه ثم اخرج اولاده من اولاده
هكذا رآهم الي يوم القيامة لان الله تعالى قال
من ظهروهم قالت الخبرية لعنهم الله تعالى
خلق اهل منابن مومنين وكافرين كافرين
والليس عليهم اللعنة كان كافرا وابويهم
وعمر كل اهل منابن قبل الاسلام والانبيا كانوا
انبيا قبل الدجى فكذا لك احوه يوسف كانوا انبيا
وقت انصبا برو قال اهل السنة والجماعة
صاروا ابي عبد ذلك والليس صار كافرا

تترك سجد لان عندكم الكفار مجبورون على الكفر
والطهية وهم معرورون والمومنون مجبورون
على طائفة نورايمان لان نقول العبد مخير
مستطيع لولي طاعة والطهية وليس مجبورون
والتوفيق والخير لان من الله تعالى وتقدير
الخير والشر من الله تعالى والمسئله بقاها مسطورة
في اخر كتاب يدق قوله تعالى امنوا بالله
ورسله فلو كانوا مومنين لم يجرهم ولم
تخاطبهم بالايهان ويدق عليه قوله السلام
احدث ان اقاليل الناس حقي يقولوا لا اله الا
الله ماذا قالوها فقد عصوا احني ما هم اموالهم
الاكن وحسابهم علي الله تعالى والله اعلم

فان قيل لا اكانت الاستطاعة لا الله تعالى الحي
العبد وقت الفعل مقارنا لاحد من هـ ولا مؤخره
والخير والشر لايمان والكفر والمعصية و
طاعة تعبد الله تعالى وقصاين وحسينه والاداة
وتوفيقه وجذله وصحته فهاك سبب
يستحق العبد العقوبة والمثوبة وانا نقول
اعلم ان الامر باطاعة من الله تعالى لايمان
بالطاعة من العبد ولتمني من الله تعالى
من العبد والطاقة والقوة من الله تعالى
والاكتساب والحمد والعزم من العبد بالحمد
والقصد والاكتساب حصيلة القوة والاستطاعة
من الله تعالى مقارن للفعل يستحق الثواب

الامر

والعقاب بذل نفسه فكذلك خطأ الايمان
من الله تعالى ولا يمتد او المعرفة من
العبد والحرمان من الله تعالى والقصد والتضرع
والدعاء من العبد والجزلان المعصية من
الله تعالى والتوبة والاستغفار من العبد
التمني من الله تعالى والشكر من العبد
وجده من القصد والنبية في المعصية كحرك
خللان الله تعالى مع نبيه وقصد خاذر وجن
عزيمة ونبيه في الطاعة تحريج توفيق الله
تعالى مع نبيه وعزيمة وانما استحق الثواب
والعقاب بالحمد والقصد والاكتساب ذلك
من الفعل العبد وصفاته وحسن حاله

هذا فوضنا "مبيل" وجواب آخر هو اننا استحق
 العقاب بترك الامر والنهي وهما ظاهران كما
 ذكرنا فان قيل ^{العبد} العبد هل يصير شقيا و
 الشقي هل يصير سعيدا ام لا قلنا من كان
 في سابق علم الله تعالى اننا شقي او سعيدا لم
 لا فانه لم يتبدل علمه ولكن لجوده ان يكون
 اسعدا مكتوبا في اللوح المحفوظ من الاشقياء
 او من السعديين ثم لجور ذلك وكسب من الاشقياء
 او من السعديين لا التوفيق قلنا بان الشقي لا يصير
 سعيدا لا يصير شقيا بولاي الي بطا الكسب
 والله اعلم وهذا لا يجوز ^{فان}
 من لم يغفل الوحي وهو عاقل ولم يعرف

تغير

هذه الصفات محمل شدة وهذا لا يجوز فان فصل
 ما الدليل على ان هذه الصفات قد بها الى الابد
 قلنا نعم لان الله تعالى لم يزل يكون قادرا على الازل
 كيف قدر حين خلق القلدة وكين قدر حين خلق
 الحيوة والسمع والبصر وكيف علم حين خلق العلم
 فيودى الي ان يوصف الله تعالى بالعجز قبل ذلك و
 الجميل قبل ذلك وهذا ممتنع واما صفات العقل والخلق
 والتوفيق والافضال والاحسان والرحمة والمغفرة
 والهداية كلها قد بقاء ازل الابد لا هو ولا غيره على
 ما مر برؤى لشره وقالت اشعرية ان هذه الصفات
 كلها محمل شدة وقولهم ان لم يكن خالقها فماله خلق
 الخلق ولم يكن رازقا فماله برزق الخلق انما لنا بقول

١١

لحور ان يسمى خالقاً وان لم يخلق الخلق ويسمى رازقاً
ان لم يزرق الخلق الا بركي ان واحدنا اذا
كان قادراً على الخباطة يسمى خياطاً وان لم يوجد
منه الخباطة كذلك ما هنا الله تعالى ما كان قادراً
على التخليق والتركيب يسمى خالقاً ورازقاً والبر
ان الله تعالى يسمى نفسه مالك يوم الدين وان لم
يخلق يوم الدين لكن لما كان قادراً على الخلق
والخلافه يسمى نفسه بذلك الاسم كماها هنا ان هذا
المشوار ليس يسمى بالحقاب الصحيح ان لقول
الصفات قايمة بذات الله تعالى لانها لو لم يكن
بذات الله تعالى في الازل كان ذات البار محل التوادة
وهذا المسمى والله العبادي فص

اعلم ان الموجودات على ضربين قديم ومحدث فاما
المحدث ما سوى الله تعالى والقديم هو الله تعالى
والقديم في الغية هو المتعبد على غيره في الوجود
وهذا في الصفات المخلوقة اما في صفات الله تعالى
قد يسمى تعالى برب في الله تعالى قد يسمى بالرب في الله تعالى
انتماء المبرز ولا يزال على انما نقل على غيره
في الوجود برب عليه لوله نقل ان الله تعالى قد يسمى
بذلك من القول في الاحداث والتعقال لان ضد القديم
هو المحدث والمحدث لا يكون رباً صافياً خالفاً
صورة في المحدثات الثبات القديم وسيد في المحدثات
محدثين لا سنيين وهو لا يورث ولا يورث ولا يورث
بل ابتداء اوله انتماء ويجوز ان يقال ان الله تعالى

موجود لان الموجود معنى له **فصل** ويجوز
ان يقال ان الله تعالى واحد والنقص وهو قوله
تعالى المذموم له "وقوله قد هو الله واحد ومعنى الواحد
الموجود الذي لا يقبل بعض له ولا انقسام لذاته فان الله
تعالى واحد لا من جهة العدد بل عليه لو لم يكن
لا من جهة العدد لان ابعاضا فاحتنع من ان يكون
الما واحدا لانهما تفضل للاحداث والتخليق والاختراع
الكل جبر وميله فيؤدي اليه يكون كل جز وميله خالق
قادرا وهذا محل **فصل** ويجوز ان يقال
ان الله تعالى شيء لانا لو لم تثبت انه شيء لم يرضنا
المنعطل الى حد الشيء لا شيء ومن ضرورة في
المتعطل الى الشيء والشئ وقالت المعطلة لاجور ان

١٥ يقال ان الله تعالى شيء فراد احد التشبيه في الخبرين
ان الله تعالى نفسه وتسعين اسما فمن احصاها الخبر
دخل الجنة واحصاها فلم يدخل منه الثاني **فصل**
عنه ان نقول الله تعالى بسحق نفسه شيئا قال الله
تعالى قل ان شئوا أكبر شهاداة فبين ان تجوز اللفظ
اسم الشئ على الله تعالى **فصل** ويجوز ان
ان يقال ان الله تعالى نفسا عند اهل السنة
لنفس بل لا يرد بس معنى الذات والموجود قال
الله تعالى واصطنعتك لنفسى اى الذات وقوله تعالى
وتخذ من الله نفسه اى ذاته فان قالت اذا
قلتم بالنفس فقد قلتم بالجسم قلنا الجبر عبارة
عن ذات مركب قابل لصفة الصورية والنفس

وعبادة عن الذات والميزان من ضرورة اطلاق اسم
النفس عليه اطلاق اسم الجسم عليه فان قيل نحن
نقول باننا جسم لا كالاجسام كما انكم تقولون باننا
شيء لا كالاشياء قلنا اذا قلنا بالجسم فقد قلنا
بالكيفية لما ذكرنا من حد اليه ولا يمكن اثباتنا
به الذات الباردة جدا **فصل** قالت المشبهة
نجودان يقال بان الله تعالى نور سلك لا وقال اهل
السنة الماخذون ان نور الله هو خالق النور والنور
النور لان النور له لون فلو قلنا باننا لون لمضاهة
التشبيه والله تعالى منزعه عن القسمة قال الله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهم اختلفوا
بتوحيده تعالى الله نور السموات والارض يسوع نور
وغيره ان يقول قال ارجع يا رب الى الله عنه

واهل الطبايع العالم قديم وكذلك النطق قديم
وقديم وهو اصل النبين وهي من الطبايع رزاق
برودة الهواء وحداثة النار ووطوبى الماء وبه
رأى قيل لعمر انا راينا اشياء تنفاسد وتتناثر في
الاشياء مثل الشجر والحشيش والكلاب وبعضها لم يفسد
كالاسر والصور والعزير والبقول والذروع فلو
كان ذلك من طبع وجب ان لا يختلف حكم النباتات
والذروع فلما اختلف دل ان من تقدير صانع قدير
وكذلك راينا الاشجار في مكان واحد ثمارها والونها
وطبعمها مختلفا والماء والهواء والارض وحرارة
النار ورجلا فلو كان ذلك من طبع وجب ان لا يختلف
حكم الثمار والوان فلما اختلف دل ان من تقدير

فما قد بره هذه للعالم مستند من قول تعالى وفي مواضع
قطع متجاوزان الى قول ان في ذلك لآيات لقوم
فيقول اما الصفات على وجهين صفات الذات
والفعل ما صفات الذات كالحيوة والقدرة والسمع
والبصر والعلم وكلام والمشيئة والارادة اما صفات
الفعل التخليق في التوفيق والافضال والافعام و
الاحسان وطرحه ومغفرة والعلاية فنقول
الله تعالى بجميع صفاته واسمايه واحداً بجميع صفاته
واسمايه قد بره اذ في صفات الله تعالى في اسمائه
وهو هو وغيره كالواحد من العشرة ومرتاتنا قلنا
ان هذه الصفات هو الله تعالى يرد الى ان
يكون الوحي اثنين والله تعالى واحد لا شريك له
قلنا ان هذه الصفات غير الله تعالى فكان

يعني مقرر المسألة في الارض وقال بعضهم بوجه واحد
اهل السموات والارض **م** لا يجوز ان
يقال بان الله تعالى بدأ بالعربية ولا يجوز باللاتينية
واليد من صفات لازلتية بل كيفية الاشياء كالسمع
والعلم والقدرة والحيوة والارادة وكلها فاتي
الله تعالى سمع بلا جارية بصير بلا عين عالم بلا آلة
يرى بلا قلب متكلم بلا لسان وشفيق بلا يد
من صفات الاشياء بل ليق وتشبيهاً جارية فقد التبدل
والمراد بان الله تعالى وقالت المعتزلة المراد
عن البدي انما هو القدرة والقوة والنعمة قال
الله تعالى بل بدأه حبس طعان يعني نعمان فيقول
لا يجوز ان قال بان المراد من اليد انما هو القوة

والقدرة لان الله تعالى قال منقل ان تسجد لهما
وخلقني بل ربي لو كان المولى من اليد انما هو القوة
لكان كمثل قوتين وقد رتب هذا الجوز لان الله
تعالى القلدة بيد واحد لا يفتي ولا يقطع بخلاف
قوة المخلوقين لان صفاتنا اعراض والعرض
لا ينقضي بغير وفوة الله تعالى القلدة ليس
يعرض لا ينقطع لا ينقضي وكذلك الكلام فان الله
تعالى منظم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع ثم اليد
في القرآن على ارجح منها ملك كقوله تعالى تبارك
الذي بيده الملك اية له الملك وقال هو القريب
ملك وتصرفها ومنها المنه كقوله تعالى يد الله
خوف ابيهم اي حنة الله فوق منهم يعني بالرحمة

وقوله تعالى مما علمت اي بيانا انظاما اي بقية الله واليد
في الخبر اللهم لا تجعل لفاجر علك يد اي حنة و
ومنها لمصيبة كقوله تعالى ما كسبت اي يدهم
ومنها لاجارحة وهو البهائم والسمك في الله تعالى
منه عن الآخرين وفي الله تعالى بك كبريائه
ولا صورة ولا جرح وهي من صفات عزه لا يلهي
وقلت المشبهة ان الله تعالى صورة ويد في قالو
كلما يدك الرحمن يعني لان السوال عيب فقال
ساق واصابع فهم احتجوا بقوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
والجواب عن قول قبضته يوم القيامة يعني في ملكه
وقد نكحها يقال هذه الارض في قبضتي وملكه وهم

الحق وبأنذار الساقى الله تعالى يقول بغير كتمان
من ساقى وفي الخبر ان قلوب العباد بين اصبع الرحمن
يقلمها كمين شاء وفي الخبر ان جهم في قبة صنع الله تعالى
قدمها فما فتقول وطا يعني حبيب حبيب فلما اراد
بالساقى احب او طبا ضحكاً وقال بعضهم اراد به ساق
جهم فمارى في الخبر ان الجنة ثلثين الف فاس كل راس
ثلثون الف فيه فكذلك خور ان يكون له ساق وحشاه
ومعنى الخبر ان قلوب العباد بين اصبع الرحمن
اراد به لا اثر اثر دلل اصبح وهو امام اثر الغم
وقوله حجة معناه بين الراغبين من انما الرحمن
والحد لان فمن وفقه الله تعالى يستعمل بالطاعة
ومن خلد يستعمل بالمحبة معني الخبر بضع الخبر

قدمه قيقا لسرا القاري وهو الصحيح من روايات معناه
من كان في قدم علم من الكفار والله ليمادي فصل
ولا يجوز ان يكون من تعالى بلجي الدهاب لان
الجي والدهاب من صفات المخلوقين وانما المحدثين
وهما صفتان مختلفتان عن الله تعالى لا يربى ان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم كيف اسبى بالمتنول من مكان الله
الحي مكان الله ليس برب حيث قال فلما اقل قال
لا حب للاولين ومعني قوله وجاء ربك امر ربك
وقوله تعالى فانيتمهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني
قتل كعب بن الاشرف وقوله تعالى فانيتمهم الله
بنيانهم من القواعد يعني استعملكم واستأصليهم
فليس بون منهم كافي نافع بار ولا ساكن ديار نزلت

في هذه الدنيا كنعان لعنهم الله ومعنى قوله تعالى هل
ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام يعني بعد
اثبتوا من الدلائل ان الله لا يشك في ولا محجبه ينظرون
اثبتوا في ظلل من الغمام ويعتقدون هذا اليوم
بما وهذا في صفات الله تعالى محلي محلي ومعنى الخبر
ينزل الله تعالى كل ليلة النص من شعبان الى الساعات
الدنيا صعد فيقول هل من تائب فيتاب عليه قلنا
النور من الميع والقبال على عبادة بالجملة
هكذا نقل عن رضي الله عنه كما قال الله تعالى
انما نحن تزلزال الذر والبرد به حقيقة لا تزال
معنا علمنا فلما وادفعنا كذا هاهنا فان
فيل هو قلنا ان الله تعالى جسد مركب ليس كغيرنا

قلنا يضر كذا لان الجسد مادة عن مركب مولود اذا
ادركه اثمهم لا يعاصي فقد قلتم باننا لا يكون النور احد
وقد قال الله تعالى واليهكم الهم واحد اذا انكرتم
النور فقد كفرتم لانهم يردون ان ان يخلص الخلق
والنور يولد الاحداث ولا خنزاع لكل جز ومعه
الخلق عضو منه فيودك الحب ان لا يكون النور
ومن قال هذا بكفر واذا قلتم بان اجزائها الله
وبعض اجزائها ليس بالي يكون هذه جميعا بين
الخالق والمخلوق ومن قال هذا بكفر فان قيل
ما روي عن النبي عليه السلام ان الله قال ربي
لبيدة المصراع في اخر سورة فقال يا محمد في
الخشعة اطلق الاعب فقلت له اذكرني قلنا معنى الخبر
عك

رايت ربي يعني سيدك جبرائيل عليه السلام في احسن
صورة قال بعضهم رايت ربي في احسن صورة يعني
رايت ولنت يا احسن صورة يدل على صفته
ما قلنا قول تعالى هو الله الخالق البارئ المصور
وان قرا المصور بالنصب على ان يكون وان خطأ
تفسد الصلوة ومعنى الخبر ان الله تعالى يحب
اهل الطوبى على صورة لا يعرفونه ثم تجلب
على صورة يعرفونها على صفة لا يعرفونها
في الدنيا لانهم عرفوا في الدنيا بالشجاعة والكرم فاذا اظهر
السياسة والعدل وانتقام القدر وسقوط
الغنى فيقول العباد يا رب ما عرفناك في الدنيا بملك
الصفته ثم يظهر التجار والاعرف فيعرفون ان الله

الصفحة

قالت الدنيا ملك ان الله تعالى استقر على
علي العرش حتى اجلا منه تختم قوله تعالى الذين
علي العرش امير قلنا نعم قال بعضهم التفسير يعني
سوي قيل بالفارسية بر عرش بادشاه است يدل عليه
قول القائل قتل اميرك بشرعك العراق من غير دين
وهم معارف يعني اميرك يعني مالك ابن اسد رضي الله
عنه اقام المدينة لانه قال لا سوي غير مجمل في الكيفية
غير مفعول ولا ايمان به واجبت والسؤال عنه بدعي
وقال السائل ما اريك الا ضالعه بالصنع فاذا هو
بن صفوان عليه اللعنة والآن الله تعالى كان قبل ان
خائن العرش فلا يجوز ان يقال بان الله انتقل على العرش
لان لا انتقال من صفته الخلق في زمانه واما ان المجدين
والله تعالى تنزه عن ذلك وان من قال بالاستقرار على

العرش قال تخلوا ما ان يقول له مثل العرش او العرش اكبر منه
وهو اكبر من العرش واما هذا فقال ما افرا الله جده محمد
وعن علي رضي الله عنه انه سئل ابن كان ربا قبل ان
العرش فقال علي رضي الله عنه ابن رسول الله كان
الله والاعوان والامان وهو لا ن كما كان وعن جعفر الصادق
رضي الله الله عنه انه قال التوحيد ثلثة احرف ان
تعرف انما ليس من شئ ولا في شئ ولا على شئ لان من
وصفه ان من شئ فقد وصفه انما مشاؤون فيكفر ومن
وصفه انما في شئ فقد وصفه انما محمدا فيكفر ومن
انما على شئ فقد وصفه انما محتاج لمحمود فيكفر والخاص
المشبه به يتمكون بطوا هو لايات الخ قوله كان شئ
هالك بالوجه وقوله تداني في حق وجه ركن وبالاخبار
الخ قوله على السلام الله تداني خاف الامم بك وكتب النورين

بيده وخلق جنه العرش بيد وعزله شجرة طولي بيده وفي
روايه خاف الامم بك يد وعن محمد بن الحسن رحمه الله عليه وانا
يقول يوم من باجاء من عند الله ولا يستغنى بيمينه علي
ارادة الله تعالى وباجاء من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اليهودية ان ان الله تعالى بكل مكان واحسن
تعالى وهو الذي في السماء الدنيا وفي الارض الدنيا وقوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى ان الله
الذين اتقوا الذين هم محسنون وقوله تعالى ما يكون من
الجواب المنة الله هو رابعه وقوله تعالى وهو معكم
كنتم والجواب عن قوله تعالى وهو الذي في السماء الدنيا وفي
الارض الدنيا اي تغيبه وفي يده وقوله تعالى اعينتم
من في السماء ان تخسب كعب الارض اي من طوفت الامم

قد قدم في السطر قولنا فليكن الا هو را بعينه عليه قوله وهو
 معكم ايها كنتم اي بالعلم والانا فقلنا بانه امكن
 يوركي اي امر قبيح لاننا لا نخلو اما ان يكون كذا بكل
 مكان او بكل مكان من طريق الاختراع يمكن دون
 مكان وباطل ان يكون كذا بكل مكان لاننا يوركي
 ان يكون العاين اثنين لا يكون العاين واحدا والاعلى
 وباطل ان يكون بكل مكان بطريق الاختراع من
 وصف الله تعالى في الاخر فانه لا يغير وباطل ان
 يكون بمكان دون مكان لانه يحتاج الي لا يقال
 هو من صفات المتخوفين والامارات المحسوسين والله
 تعالى منزّه عن ذلك **مسألة** قالت المتكلمة
 تجوز الدويبة على الباري بالابصار وقال اهل سنة
 والجماعة تجوز وتحمق قوله تعالى خير اخرج موسى

صلاة الله عليه

رب اذني انظر اليك قال كن تراخي وكلمته لن التاميل
 وكذا قوله لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكذا
 رويت عن عابشة رضي الله عنها انها قلت قالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ايت ربك ليلة
 المعراج فقال لا شئت هذه العقلية وهو انا لم نقلنا
 باننا يوركي يوركي اي اثبات الجملة منفي عن الله تعالى
 وحقق قوله تعالى خير اخرج موسى صاواه الله عليه قال
 رب اذني انظر اليك فلو ان موسى علم حوار
 ربه الباري والابصار ان لا يتباين معصومين
 ان يسال سوا الا مضمحل وكذلك قوله تعالى وجوه
 ناظرة الي لبها ناظرة وكذلك قوله تعالى فمن كان
 رجوا الفاريد وكذلك قوله تعالى فيهما ما نشتهي

انفسهم فلو اشهدوا اهل الجنة لا دين ولا مبرور يرد
ابي الحسن في كلام الله تعالى وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سقر من ركب كما ترون المقهر ليلته البرور
لا تضامون في دونه اياهم اجرون في دونه وكذلك
روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سالت
رسول الله عليه السلام هل لا بيت ديني ليلته المحراج
فقال نعم والجواب عن اشكالهم اما قوله ليل
تراه قلنا لا نسلم بان كلمة ليل للثاني بل هي
للباقين وهذا لان الله تعالى اخبرنا ان الكفار لا
يؤمنون الموت يقول تعالى ولين يمتنون به بما قدمت
ايديهم ثم خبرهم فيمن يمتنون الموت يقول تعالى فاذا
امالك ليقضي علمنا انك لا انا فعلمنا ان كلمة ليل
للتابعين وكذا قوله تعالى خبرنا عن موتهم افي

تذرت للمؤمن قوما قلنا اكلوا اليوم انسبا ومع هذا
لا يقتضي التاميد ولما قوله تعالى لا بدرككم الاجار
وهو بدرك لا يصار قلنا النص يقتضي ابتعا لا ذلك
ولا يقتضي ابتعا لا دين واما حديث عابثة رضي
الله عنها قلنا النبي عليه السلام اخبرنا لا يركب
في الدنيا ولكن لم يلقم ثامنا لا يركب في الآخرة واما قوله
لو قلنا بان يركب يركب الي اثبات الجملة متفي اذا كان
المركب في الجملة ام لا اذا لم يكن الاول مسلمة الثانية متبرجة
وركن المبرجة هاهنا ليس في الجملة فلا يلزم من ضرورة ابتعا
الجملة ابتعا لا دين واما قوله كما قلنا في العلم فصل
العتقان كلام الله تعالى وصفته والله تعالى لجميع صفاته
قد يغير محدث بل هو حادثة بلا مفاطع ولا مبادي
لا مبادي ولا غيره فاسجد جبريل عليه السلام بالصورة المبرورة

شأنه ما قاله جل جلاله في الحروف فحفظه جليل
ودعا ودقل بن علي الذي جعل الله عليه السلام من الرزق
والدلالة لا لئلا لا تتصلح الصورة وتلاه على النبي عليه
فحفظه النبي عليه السلام ودعا وتلاه على اصحابه فحفظه
ثم على التابعين والتابعون على الصالحين هكذا حتى
وقد التنا وهو مقروء بالسر محفوظا بالقلوب كثير
والمصاحح وليس موقوف على المصاحح لا تخفى زيادة
والنقصان حتى ان من احرق المصاحح لم يحرق القرآن
كما ان الله تعالى ذكره بالسر معروف في القلوب معبود
في الامكن وليس موجودا في الامكن ولا في القلوب كما قال الله
عليه الذين يتبعون الهدى التي رايها الذي لم يدرها
خلفهم في النور والخيال وانما وحده انما وصفه الشخص
ولذلك الخلة والنار مذکور ان عندنا وليا يدعيها هذا
كله مذهب اهل السنة والجماعة ليس بقول الله تعالى كلهم

الله تعالى مخلوق من الله تعالى فاما انهم من الله من ربيهم محدث من
محدث مخلوق وكذلك قوله تعالى بل هو الواسع بياض صدور الدين
اولوا العلم عليه صدور يكون مخلوقا وكذلك قوله تعالى انا الخبير
نفسا لا يكون آيات له لا فطور وكذلك قوله لا اله الا الله
ليقادرون وما يحتاج اليه الحفظ يكون مخلوقا فانه يجب ان يكون
مخلوقا والحمد لله الذي انزل احسن الحديث معي القرآن
حديثا ثبت انما مخلوقا والجواب عنه ان يقول قول تعالى
واما انهم من ذكر من ربيهم مخلوق محدث قلنا المراد انما
فانصرف المحدث اليه لانهم ان يقولوا ذلك ان يكون اراهم
الهدى وهو النبي عليه السلام به فقل ان النبي عليه السلام كان
محدثا ولا قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا قلنا الجول
الخلف كما في قوله تعالى انا جاعل في الارض خليفة ورجل
وبراد به الوصف كما في قوله تعالى جاعل في الارض

جزاء به وصفه انه كذلك بالذات من غير ان يكون له اسم بالذات
ههنا انا جعناه قرننا عربيا ا ب وصفناه ونجناه بسمان العرب
ولغتهم لان القرآن ليس بلغته العبري فاما قولنا تعالى بل هو ايا
بنات في صدور الذين وتوالت العلم قلنا المراد به انه محفوظ
في القلوب غير موهوم فيها واما قولنا تعالى انا عن ظلمات الليل
وانا لم نحافظون قلنا المراد به الحفظ من الزيالة والفقار
ولما قولنا تعالى انا عن اهاب به لقادرون يعني دها
حفظه من القلوب واما قولنا تعالى انزل الله نورا احسن
الحديث قلنا المراد به الحروف المنطوقة وهذا احسن من
كلام الخلق فما خفف اهل القبلة في ان كلام الله تعالى
هل هو مسموع انا لاقل قال ابو الحسن من شعره ان مسموع
في اخذ بعض المشايخ المتأخرين من اصحابنا الحق الشيخ
راما من اهل هذه الصفات في حتم قولنا تعالى وان اخذ

المترجمين اسما كما فاجرو حتى يسمع كلام الله وهذا
ايمن على ان كلام الله تعالى مسموع حتمنا وهو ان كلام الله
تعالى صفة قائمه بالذات لا يدخل تحت الدارين اما لا يدخل
تحت السمع انا الله جل تحت السمع انا هو الحرف والصور
فصل اعلم بان الاسم والمسمى واحد عند اهل
السنة والجماعة في الله تعالى بجميع اسمائه واحل وظاهر
والمعنى والمقتضية ان اسم الله تعالى في القرآن تعالى
وهو مخلوق فبذلك لم يبق قولنا تعالى فعباد الله مخلصين
له الدين وقولنا تعالى ما امرت ان يعبد الله مخلصين
له الدين الله تعالى امرنا ان نعبد الله تعالى فلو كان
اسم الله تعالى في غير الله تعالى لكان حصول التوحيد
في اسم الله تعالى وليس المقصود منه التوحيد والامر
وانما المقصود هو ان الله تعالى هو كقولنا تعالى

في حد الكتاب بقوت وحيد به المسمى وكذلك لو قال
عبد جزا او امرأتها لم يقع الطلاق والعناق فلو كان
المسمى يقع الطلاق والعناق وكذلك لو جرح
احدا بصحة النكاح علي المسمى فلو كان المسمى غير المسمى كان
وقوع النكاح علي المسمى لان المسمى في ان قبل روكب من النبي
عليه السلام انه قال ان الله تعالى تحب وتسمي اسماء فمن
احصاها دخل الجنة فلو كان اسم المسمى احدا كان تسمي وتسمي
الهما وهذه محال وكذلك لو قال الدخول النار فلو كان المسمى
ووجد لا حشر قوة وكذلك لو كبر اسم الله تعالى علي
الخاف لو كان كما قلتم كان دوحدة الله تعالى النخاسة
وهذه محال قلنا اسم الشيء يدل علي عين ذلك الشيء معني
الخبر اراد به السمات وخرق بين المسمى وسمية لان اهل
كل لغة يسمونها للمهند والسند والترك والعرب والعجم
والنصارى والعبارات مختلفة والله تعالى واحد كما ان الشخص

شدة

الوجه يقال زيد عامر فاضل حال فقيه كذلك هو طاهر كل
الاسمية فهو لله تعالى ولما ما ذكره من النار قلنا ان
قوة لانه وجد منه تسمي النار وحقيقت النار واما اذا كتب
اسم الله تعالى علي النخاسة قلنا ذلك كتابية وسمية وليس
يوجد ذات الله تعالى علي النخاسة **فصل** في قال الله
ان الذي يفسد مفسومة معاودة لا تربى سبقي المقتين لا تقتصر
بنيور الفاجيرين والذوق الذي يتكلف الله تعالى هو اللعن
او وقال المعتزلة تربى وينقص والذوق عندهم هو اللعن
والله تعالى بالكتب قالوا الحرام ليس بزني وان من فعل
العبد وقلنا الحرام رزق الله تعالى والكن العبد ليس يحق العقوبة
عليه فعل نفسه قال الله تعالى نحن قسمنا نعماتنا بينهم
في الخيرة الدنيا لا يد وكذلك الشايد والمحن بتقدير الله تعالى
وقضايا قال الله تعالى ما صاب من حصيبة في الارض والاسم
انفسكم لانه قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة

فلا منك لما وياي منك فلا فريد له من بعد وفعله تعالى ان
يصنع الله فلا كاسف له الوجود ان يرد كل خير فلا اراد لفضله
قال المعتزلة الشهابي والمحدثون كسب بقضا الله تعالى ولكن يترك
حمد للذن ان الله تعالى لا يتخلى بالشر والحق لا يزيد وعين الله
والسبب الفناء من الله تعالى وروية النفا من الذن او من
كثرت النفا من الله تعالى لانها لا تترك شر يكاح الله تعالى
في النفا والكسب سبب والذوق من الله تعالى وروية الذوق من
الكسب كعدم ليس السات برب دفع الخير والبر والافح الجود
والبر هو الله تعالى وروية دفع الجود والبر من الله تعالى كقدر
فصل قالت الخيرية ليس للعبد استطاعة والعبد
مجبور على الكفر والمعصية كالرجل قصير على الخشنة
مستأثرا لا وقال أهل الحق نصرهم الله العبد مستطيع بفعله
وفت الفعل استطاعة الله تعالى يا يعقوبية وتوقفت العبد
مستطيع فاذا وجد منه الجمال والفضل والنبوة والكنة
المعصية بخلافه لان الله تعالى فيكم وفصل فيفتحق

الاعتقوبية على فعل نفسه فاذا وجد جميع ذلك في الطاعة
تخير بين عون الله تعالى وتوقيف مع فعل نفسه لاننا لو قلنا
ان الله تعالى يخبرهم على المعصية لم يعبد لهم على ذلك
لكن ذلك منه ظلم وجور او الله شيء من تعالى منزوع عن
الظلم والجور والله المبادي فصل قالت المعتزلة
افعال العباد كلها مخلوقات العباد والعباد هو الذي
يخلق فعل نفسه خيرا وشرا لان عندهم العبد مستطيع
استطاعة قيل الفاعل ولا يحتاج الي استطاعة الفاعل
من الله تعالى واذا كان العبد مستطيعا استطاعة نفسه
قبل الفعل فافعاله مخلوقة من جملة وقال أهل السنة
والجماعة افعال العباد كلها محالوف الله تعالى والله تعالى
يخلق افعال العباد كلها خيرا كان او شرا لان لا استطاعة
من الله تعالى محدث تعالى العبد قهارا للفعل لا مقدر
على الفعل ولا محتاجا عن الفعل والعبد جميع افعاله

الله تعالى يدل عليه قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اخبر
خلق العالمنا وانفسنا والاجايرون يقال بما المعجولات من الخلق
والخشب لاننا لا سنك باننا مخلوق الله تعالى الحقيقة وما تعملون
اكراد العمل لان المعجولات يدل عليه قوله تعالى هل يحزنون الى
ما كنتم تعملون وهاهنا رواية تفنضي لان العمل بالمعجولات مخلوق
الله تعالى فمن جاوز عن الحقيقة فعليه الدليل ويدل عليه الحكمة
ما قلنا اننا قد قلنا بان العبد لم يخلق فعمل نفسه اذكي الى ان
يكون الخالق اثمين ومن ادعى ذلك فقد ادعى الشرك
مع الله تعالى في مخالفة لقوله من ادعى الشرك مع الله تعالى في
الخالفه يكفر ويدل عليه قوله تعالى الله خالق كل شيء وفعل
العبد شيء **فصل** الايمان هو قرار باللسان وتصفية
بالقلب عند أكثر اكبر اهل السنة والجماعة قال ابو منصور
ما تربي رحمه الله عليه الايمان مجرّد التصديق وقال الشافعي
رحمة الله عليه هو قرار باللسان والتصديق الختان والعمل بالاركان
وقالت ابدا ملة غير الكتاب عند الله تعالى الكرام الايمان مجرّد
قرار دون التصديق **حجة** الكرامة ظاهرة قول النبي عليه السلام

من قال لا اله الا الله دخل الجنة واحم السافعي رحمه الله بقوله
تعالى ليس الايمان فلو وجوهكم قبل المشرك والمغرب لا بين
وقال ابو منصور لما تربي رحمه الله الايمان عبارة عن التقيد
يدل عليه قوله تعالى خبر عن النبي ويعقوب صلوات الله عليهم
وما انت حرمين لنا اى مصداقنا وقال اكثر اهل السنة والجماعة
الايمان شرايط خمسة ان تشهد بالله والدولة ونؤمن بالله
واليوم الآخر والاملايكته والكتابه والنبئين **فصل** تحتنا ان العمل
ليس الايمان قوله تعالى قل لعبادى الدين امنوا يقيموا الصلوات
سماهم مومنين قبل اقامه الصلوة **فصل** بين الايمان والعمارة
وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة سماهم
مومنين قبل اقامه الصلوة يدل عليه لو دخل منه الايمان **فصل**
ثم مات قبل الذوا يكون من اهل الجنة فلو كان العمل
الايمان لا يكون من اهل الجنة لم يسم لم يوجله منه العمل كذلك
اصحاب الكفر وسحرة فرعون اجمعنا على انهم من اهل الجنة
وان لم يوجله منهم العمل فثبت ان العمل ليس من الايمان

وَجَمْعًا عَلَى الْكِبَرِ حَقٌّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ
أَحْسَنًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ دَامُوا مِنْهُمْ فَنَبِّئْهُمْ أَنَّ التَّصَدِيقَ
شَرْطُ حُكْمِهِ لَا يَأْمَنُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ التَّصَدِيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَالًا مَخَاصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ شَرْطُ التَّصَدِيقِ وَقَالَ
أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ إِذَا بَيَّنَّا بِالْإِيمَانِ يَقُولُ بِأَيِّ مَنِّ حَقًّا مِنْ غَيْرِ تَشْكِلٍ وَ
قَالَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُ إِيَّاكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَجَعَلَهُمْ لَوْ قُلْنَا بَيْنَهُمْ يَقُولُ
إِيَّاكُمْ مِنْ حَقًّا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَ عَالِمٌ عَلَيْهِ عَالِمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغَيْبِ
لَمَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْرِفُ خَائِرَ النَّاسِ وَخَوَافِهِمْ أُمُورَهُمْ وَكُلَّ
مِنْ عَالِمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ مَوْتٌ كَافِرًا لَا يَمُوتُ سَلَامًا لِأَنَّ عَالِمَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَغَيَّرُ
فَلَعَلَّ هَذَا الدَّجَلُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ مِنْ حَقًّا وَفِي عَالِمِ اللَّهِ تَعَالَى يَمُوتُ كَافِرًا
يَكُونُ مَخْبُورًا خِلَافَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا الْأَجْزُ وَجَعَلْنَا دَعْوَانِ
لَا سُنَّةَ بَرٍّ جَمِيعِ الْعُقُودِ لِحُجُومِ الْإِطْلَاقِ وَالْعِتَاقِ الْبَيْعِ فَلِذَلِكَ
يَرْفَعُ عَقْلُ لَا يَأْمَنُ وَلَا نَا أَجْمَعِينَ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشَاءَ اللَّهُ
أَوْ قَالَ شَهِدَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ أَوْ قَالَ أَنَّهُ شَاءَ اللَّهُ أَوْ قَالَ الْمَلَايِكَةُ الصَّحَابَةُ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ كَافِرًا وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ إِيَّاكُمْ مِنْ أَنَّ
أَشَاءَ اللَّهُ يَكُونُ كَافِرًا لِأَنَّهُ سَأَلَ بِإِيمَانٍ أَوْ هَذَا لِأَنَّ كَلَامَهُ مُحْتَقِقٌ

فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمُنَاطَحِ مِنَ الزَّمَانِ لَا يَحْسِنُ إِلَّا سُنَّتُهُ فِيهِ أَمَّا دُخُولُ الْجَنَّةِ
يَسْتَحْضَرُ مَوْتَهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَكَذَلِكَ فِي الْبَيَانِ مِنَ الزَّمَانِ فَجَازَ لَا سُنَّتُهُ
فِيهِ وَالْجَوَابُ عَنْ شَيْئِهِمْ إِذَا كَانَ الْمَوْتُ فِي الْحَالِ لَا يَصِيرُ كَافِرًا قَالَهُ
بُوجَدُ مِنْهُ الْكُفْرُ كَمَا فِي عَالِمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَمُوتُ وَلَا يَقَالُ بِإِيمَانِهِ الْحَالِ
مَوْتُهُ وَكَذَلِكَ فِي عَالِمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ وَلَا يَقَالُ بِهَا آتِيَةٌ
فِي الْحَالِ كَذَلِكَ فِي عَالِمِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ دُنْيَا الْمَلَكُوتِ وَالْآخِرَةُ لِلْبَقَاءِ وَ
وَيَقَالُ بِأَنَّهُمَا مُحْتَقِقَانِ فِي الْحَالِ يَدُلُّ عَلَيْهِ حُكْمُهُ قَالُوا مَا دُرِكُ
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِحَالِهِ كَيْفَ ^{أَصَحَّتْ} قَالَتْ أَصَحَّتْ
مُؤْمِنًا حَقًّا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ
حَقِيقَتُهُ إِيْمَانُكَ قَالَ عَرَفْتُ نَفْسِي مِنَ النَّبِيَّاتِ أَيْ جَمْعُهَا خَاصَّةً
حَقِيقَتُهُ حَقِّي اسْتَوَى عِنْدَكَ جُجُورَهَا وَمُدْرَهَا وَالْحَمَاتُ عُدَّارُ ^{أَصَحَّتْ}
لِيكِي وَكَأَيَا أَنْظَرَ إِلَى عَرْشِ دُوبِ بَارِئًا أَوْ كَأَيَا أَنْظَرَ إِلَى
أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَذَوَّرُونَ وَالْإِيَّاهُ النَّارُ يَتَعَاوَدُونَ فِيمَا قَالُوا
عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَحَدُ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ
أَصَحَّتْ قَالَهُ فَضْلُ الْإِيمَانِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ عِنْدَ رَأَاهُ

اعظم حمد الله واصحابه قال الشافعي رحمه الله عليه يزيد
وينقص جملة مما قولنا تعالى ليزداد ايمانهم وكذلك
قولنا تعالى ايمانهم المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تلايت عليهم اياتنا زادتهم ايمانا وكذلك
عن النبي عليه السلام انه لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان
امتي بخرج ايمان ابي بكر وكذلك ورجع عن ابي هريرة
رضي الله عنه واثبت بن مالك واثبت سعيد الخدري
وعن الله عباس رضي ان الله عليهم ايمانهم قالوا
عن النبي عليه السلام انه قال يخرج من النار من كان
في قلبه مثل شعيرة من الايمان ويترك مثل ذرة من الايمان
وهنا يدل على ان الايمان يزيد وينقص فحجتنا وهوان
الايمان عبارة عن التمسك بما ذكرنا من الدليل وانما
لا يقبل الزيادة والنقصان وما قولنا تعالى ليزداد

ايمانهم ايمانهم قلنا ذلك في حق الصحابة صرح الله عليهم لان
العدوان كان يترشح في كل وقت فيؤمنوا به فيكون تصديقهم
للسنة زيادة على الاول ايماني حقا فلما ائتمروا انقطع المرحي
وما قولنا ايمانهم من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قلنا ذكر صفت المومنين واثبتهم في الطاعة حقا فماتوا
ايماني لا ايمان فلما ذكرنا قوله فزادتهم ايمانا فلهذا ائتمروا به اليقين
لا نفس لا ايمان في الحديث ائتمروا قلنا ذكر ترجيح ايماني للثواب
لانما سبق في الايمان وقد قال عليه السلام انما رغب في الخير كفا
عليه وما قوله عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثل شعيرة
من الايمان قلنا روي بعض الدواب يخرج من النار من كان في قلبه
لا ايمان فيجب جملة على هذا ايمانهم من ذلك لعلنا
قلنا يخرج من الايمان كالبقرة الكفيرة وقالوا ان اعلينا رضى الله
عنه كفر يقتل البغاة والخوارج وقلنا المختبرية المرحومة
يصير المعصية مع الايمان كما لا تفسخ الطاعة مع الكفر وقالت
العباد محبوا رضى الله عليه والطاعة وقالت المعتزلة يخرج من الايمان
ولا يدخل في الكفر شعيرة الخوارج ظاهر قوله تعالى وانما طاعة

المعشر كور: فقلنا تعالي من بعض النعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله فينا بجلودنا لما يكون خراج عن ذلك قوله عليه السلام يا أيها
الناس انا منكم وكونوا مني لا يورث العار مني حين يسرف وهو
مومن ولا قول الله عز وجل عباد الله من اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين وجمعتنا قوله تعالى توبوا الى
الله توبت ورجعتم فقلنا تعالي توبوا الى الله جمعيا ايها المؤمنون
ان تحولت وفي الكهنة وكذلك قوله عليه صلواته
كل من توب توبوا فخرج من ايمان لما امر بالصلاة فخلقنا
فقلنا يا ايها الذين امنوا اطعوا الله اطعوا انكم تسركون قلنا المراد به اطاع
في السر والعلانية فقلنا يا ايها الذين امنوا حلال لاننا قد بوج الله تعالي فانزل
الله تعالى هذا القرآن يا ايها الذين امنوا ايمانكم بالله عليه واما قوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد جدد له بدخل نار اخا له ايضا
قلنا المراد به الدقار لان التعدي اياها يكون من اللجاج واما قوله
تعالى في الفاظ حين ينفذ وهو ممن قلنا هذا اخراج اللفظ
من محب العباد لظاهره والغالب في زمن النبي عليه السلام
قوله عليه الصلاة والسلام من تركها فقد هدم الدين قلنا المراد به التوبة